امر الانتقال وشجعته بالتنسيق مع وكالة الاغاثة الدولية والسلطات اللبنانية ، واصبح المجال مفتوحا لكل لاجىء مسيحي في الانتقال الى المخيم الجديد اذا اراد ذلك ، ولقد تم في مطلع الخمسينات انتقال عدد من العائلات المسيحية الفلسطينية بشكل افرادي وجماعي من عدة مناطق الى المخيم المذكور ، وخاصة من قرى الميه وميه والهلالية ، والبرومیه في قضاء صيدا ، ومن الدامور ، والشويفات ، وبيروت ، ومن مخيمات الرشيدية والبص وعين الحلوة ، وبذلك بدأ عدد سكان المخيم يزداد تدريجيا ، ولم تعد الوحدات العسكرية الخشبية كافية لايواء الجدد ، فاخذت وكالة الاغاثة الدولية « الاونروا » تقدم الخيام لكل عائلة جديدة تصل الى المخيم ٠

انه لمن المؤكد ان الحوافز الدافعة الى التحرك المستمر الى المخيم المذكور انما كانت التعليم المجاني ايضا والحصول على اعانات عينية شهرية من البعثة البابوية ، اما الاجتماعية فهي قائمة على الرغبة في اقامة الاقارب وابناء القرية الواحدة والحي الواحد معا ٠ لكن الجانب الاخر الذي وفر المكان وسهل النقل واجرى الاتصالات مع وكالة الاغاثة والسلطات الرسمية عنيت المراجع الدينية كان له اهداف متباينة لا يمكن القول انها رسولية انسانية ، انها طائفية تمشيا مع الوضع الطائفي في لبنان ، وهي تحمل في ثناياها اهدافا سياسية ٠ لعل اهمها سلخ الفلسطينيين المسيحيين عن بقيةالفلسطينيين واستقرارهم في مناطق منعزلة لاحتوائهم طائفيا وتذويب شعورهم القومي ، ودمجهم بالبيئة الجديدة وتسهيل اعطائهم الجنسية اللبنانية وبذلك تنقطع تدريجيا جذورهم الفلسطينية ، ويصبحون مشدودين الى التيار الطائفي يدينون له بالولاء ، لا قضية قومية عندهم ولا نزعة وطنية لديهم ٠ وليس صدفة نشوء ثلاثة مخيمات فلسطينية مسيحية المعتقد في لبنان هي ضبية ، جسر الباشا ، مار الياس اذ لا يمكن حدوث ذلك عفويا دون دوافع معينة وتخطيط مدروس ٠

انه لمن المفيد ان نعتمد تقسيم حياة المخيم زمنيا الى مرحلتين وذلك بسبب بقاء المخيم قرابة ستة اعوام في ثكنة هاني شقير وحولها وهذه سنعتبرها المرحلة الاولى ، ثم نقله الى منطقة قريبة اعدتها الاونروا بالاتفاق مع مالك الارض دير مار يوسف البرج التابع للرهبانات المارونية وهذه سنعتبرها المرحلة الثانية ٠ اما الهدف من النقل فيعود الى امرين : اولهما ضيق الرقعة وعدم اتساعها لمزيد من المتنقلين الجدد وثانيهما : رغبة الدير في بيع الارض بعد ان ارتفع سعرها وكثر اقبال المشترين عليها لقربها من طريق بيروت ـ طرابلس بعكس الارض التي تم بناء المخيم الجديد عليها عام ١٩٥٦ فهي جبلية وعرة وبعيدة نسبيا عن الطريق العام ، وسعرها متدن ، زيادة على ذلك الافادة من استصلاح منطقة جبلية على حساب الانروا واستئجارها من الدير وايصال المياه لها وله على نفقة وكالة الاغاثة ، واخيرا يصبح تمركز الفلسطينيين منفصلا كليا عن تواجد اللبنانيين الذين كانت بيوتهم شبه متلاصقة مع المخيم الاول ٠

المرحلة الاولى ١٩٤٩ ـ ١٩٥٦

استمر التدفق على المخيم بين عامي ٤٩ ـ ٥٦ للعوامل الاقتصادية والاجتماعية المشار اليها سابقا ٠ ولم تعد المساحة المخصصة اصلا للمخيم كافية لاستيعاب قادمين جدد ، الامر الذي جعل عدة عائلات تستأجر بيوتا قريبة من المخيم ، هكذا بقي المخيم خلال ست سنوات في تزايد سكاني مستمر نظرا لكثرة الوافدين اليه ، ولارتفاع نسبة المواليد